

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ٢٨ أبريل ٢٠٠٩

احتواء أنفلونزا الخنازير "لم يعد ممكناً"



سترسل منظمة الأغذية والزراعة الدولية فريق عمل الى المكسيك للتحقيق في معلومات تفيد بأن مزارع خنازير ضخمة في هناك هي مصدر فيروس أنفلونزا الخنازير الذي أودى بحياة ١٥٠ شخصا حتى الآن.

وقال مدير قسم البيطرة في المنظمة جوزيف دومينيتش لبي بي سي ان شائعات قد انتشرت حول إصابة أشخاص بالمرض بالقرب من مزارع ضخمة للخنازير في المكسيك، وهذا يتطل اجراء المنظمة تحقيقا. وقال نائب مدير منظمة الصحة العالمية كيجي فوكودا ان الوقت قد تأخر على محاولة احتواء فيروس أنفلونزا الخنازير.

ونصح فوكودا خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف من جنيف دول العالم على تركيز جهودها في الوقت الراهن على الحد من آثار الفيروس الذي ظهر بداية في المكسيك.

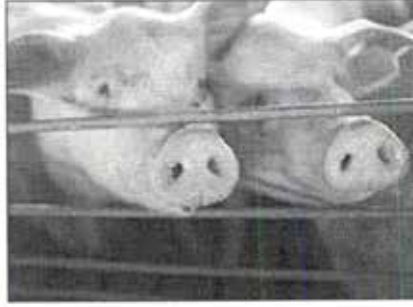
كما حذر من أنه لا توجد أي منطقة في العالم بمنأى عن خطر فيروس أنفلونزا الخنازير.

وقررت منظمة الصحة العالمية رفع مستوى الانذار الى الدرجة الرابعة على سلم من ست درجات ما يعني "ارتفاعا ملحوظا" في خطر انتشار مرض أنفلونزا الخنازير.

ويعكس هذا القرار خشية خبراء المنظمة الدولية من أن يظهر الفيروس قدرة على الانتقال من إنسان إلى إنسان حسبما يقول المعلقون.

وقال فوكودا "بناء على نصيحة لجنة الطوارئ في منظمة الصحة العالمية قررت المديرية العامة ان مستوى الانذار يرتفع من ٣ الى ٤". وأضاف قائلا إن إعداد لقاح ضد المرض قد يستغرق بين ٤ و ٦ أشهر.

ودعا دول العالم إلى تكثيف استعداداتها لانفلونزا الخنازير ولكنه قال ان اغلاق الحدود وفرض قيود على السفر لن يكون مفيدا في الوقت الراهن.



وقال ايضا ان الخبراء يحتاجون الى مزيد من البيانات لتحديد ما اذا كان التفشي يحتمل انتقاله من انسان الى انسان وانه يجب مواصلة انتاج لقاحات انفلونزا موسمية.

وجاء قرار منظمة الصحة العالمية في وقت ازداد فيه في العالم عدد الاصابات بانفلونزا الخنازير ما أدى إلى تصاعد المخاوف من انتشار للمرض على نطاق العالم.

إلا أن المنظمة الدولية لم توص بفرض قيود على السفر أو إغلاق الحدود نتيجة لانتشار الفيروس، حسب ما صرح به جريجوري هارتل المتحدث باسم المنظمة الثلاثاء.

وقال هارتل ان أعراض المرض لا تظهر على المرضى حين وصولهم الى المطارات ونقاط الحدود..

وقد تأكدت وفاة ٢٦ حالة في المكسيك ويعتقد أن ١٤٩ شخصا توفوا جراء الاصابة بمرض أنفلونزا الخنازير بينما تزداد سرعة انتشار الفيروس ويهدد بالتحول إلى نمط أكثر خطورة.

وأعلن وزير الصحة المكسيكي خوسيه انجيل كوردوبا ان متوسط أعمار الوفيات يتراوح بين ٢٠ و ٥٩ عاما.

وقد تأكد وجود اصابات بالمرض في كل من الولايات المتحدة وكندا واسبانيا، وفي اسكتلندا أعلن عن ظهور حالتين وكوريا الجنوبية.

اصابات أمريكية

وقد اعلنت السلطات الصحية الأمريكية الاثنين انه تم التأكد من وجود ٤٠ إصابة بانفلونزا الخنازير في خمس ولايات مشددة على ان هذه الزيادة غير ناجمة عن انتشار الوباء وانما عن تحسن عملية الرصد.

انتشار الفيروس



والولايات الخمس هي نيويورك وواهايو وكاليفورنيا وكنتاس وتكساس.

واعلن مدير مركزي مراقبة الامراض والوقاية ريتشارد بيس ان حالات الاصابة جاءت من مدرسة واحدة في نيويورك واكتشفت نتيجة عملية فحص جرت في هذه المدرسة وليس نتيجة انتشار للفيروس.

واعلن ان الولايات المتحدة ستوزع ١١ مليون جرعة للعلاج من انفلونزا الخنازير من المخزون الفيدرالي لمساعدة الولايات التي انتشر فيها الفيروس.

وفي كندا تأكدت إصابة ٦ حالات وأعلن رئيس جهاز الصحة العامة في مقاطعة اونتاريو ان ما بين ١٠ و ١٢ شخصا وضعوا في الحجر الصحي بعد أن ظهرت عليهم أعراض قريبة جدا من أنفلونزا الخنازير.

وفي اسكتلندا قالت وزيرة الصحة نيكولا ستورغيون انه تأكد إصابة شخصين كانا قد سافرا الى المكسيك بمرض انفلونزا الخنازير ليكونا اول حالتين مؤكدتين في بريطانيا، مضيفة انهما ادخلا المستشفى.

وفي بلجيكا اعلنت السلطات الاثنين انها تحقق في احتمال إصابة ستة اشخاص بانفلونزا الخنازير.

المكسيك: تأكد وفاة ٢٦ شخصا حيث يشتبه في وفاة ١٤٩ آخرين بالمرض
الولايات المتحدة: تأكد إصابة ٤٠ شخصا
كندا: تأكد إصابة ٦ أشخاص، وظهرت أعراض قريبة من المرض على عدد يتراوح بين ١٠ و ١٢ حالة
اسبانيا: تأكد إصابة شخص
اسكتلندا: تأكد إصابة شخصين
اشتباه في حالات في إسرائيل والبرازيل وجواتيمالا وبيرو وأستراليا ونيوزيلندا
كوريا الجنوبية: تأكد إصابة شخص

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاب ان هناك حالة إصابة بانفلونزا الخنازير في كوريا الجنوبية.

وفي إسرائيل ذكر راديو الجيش أن أعراض المرض ظهرت على مواطن إسرائيلي عاد لتوه من المكسيك وأن الفحوص أكدت إصابته.

قلق دولي

وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من ان يتسبب هذا الفيروس في وباء انفلونزا جديد، "يمكن ان يكون خفيفا في تأثيره أو ان يكون شديدا".

واضاف بان: "لا نعرف بعد كيف سيتطور المرض، لكننا نشعر بالقلق لان معظم الذين توفوا به في المكسيك هم من الشباب والبالغين الاصحاء".

إجراءات مراقبة

ومن جهتها، شرعت دول كثيرة في اجراء مراقبة صحية للمسافرين في



المطارات القادمين من المكسيك والولايات المتحدة واليابان. ففي مطار شنغهاي على سبيل المثال تم فحص المسافرين بمعدات طبية خاصة للتأكد من خلوهم من أعراض الفيروس.

بل ان بعض الدول سارعت في إصدار تحذيرات لمواطنيها بشأن السفر إلى المكسيك، وإضافة إلى إجراءات المراقبة الصحية في المطارات والموانئ بدأت

يعتقد ان العاصمة المكسيكية مركز لنفشي
الفيروس

حكومات العالم في توفير مضادات الفيروسات بكميات كبيرة.

وقررت حكومات مثل الصين وروسيا وضع أي شخص لديه أعراض الفيروس القاتل قيد الحجر الصحي، كما زادت معظم الحكومات إجراءات فحص واردات الخنازير من الأمريكتين أو فرضت عليها حظرا مؤقتا.

وحثت وزارة الخارجية الأمريكية الأمريكيين على تجنب كافة أشكال السفر "غير الضروري" إلى المكسيك خلال الأشهر الثلاثة القادمة بسبب تفشي انفلونزا الخنازير.



وقالت وزارة الخارجية في "تحذير سفر" رسمي للمواطنين الأمريكيين ينتهي سريانه في ٢٧ من يوليو المقبل "وزارة الخارجية تحذر المواطنين الأمريكيين من المخاطر الصحية للسفر الى المكسيك في هذا الوقت بسبب تفشي فيروس انفلونزا الخنازير".

وحذرت وزارة الخارجية البريطانية رعاياها من السفر إلى المكسيك.

استنفار آسيوي

وتعيش معظم الدول الآسيوية حالة استنفار خوفا من تفشي الفيروس فيها خاصة في الدول ذات الكثافة السكانية العالية مثل الصين والهند.

وأعلنت سلطات المطارات في اليابان واندونيسيا وهونج كونج وسنغافورة خططاً لفحص المسافرين لكشف أي أعراض للانفلونزا.

يشار إلى أن فيروس انفلونزا الطيور أودى خلال السنوات الماضية بحياة المئات في الدول الآسيوية في مقدمتها اندونيسيا والصين. من جهته قال بيتر كوردينجلي المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية إن دول آسيا أكثر استعداداً للتعامل مع أي انتشار وبائي لانفلونزا الخنازير من خلال الخبرات التي اكتسبتها في التعامل مع وباء سارس عام ٢٠٠٣ الذي أودى بحياة أكثر من ٨٠٠ شخص. بيتر كوردينجلي المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية خلال الخبرات التي اكتسبتها في التعامل مع وباء سارس عام ٢٠٠٣ الذي أودى بحياة أكثر من ٨٠٠ شخص.

وتمثلت هذه الخبرات بصفة خاصة في إجراءات المراقبة في المطارات والحجر الصحي والتعامل مع تلاميذ المدارس.

لكن خبيراً صينياً بارزاً حذر من أن دولاً مثل الصين والهند واندونيسيا ليست مستعدة جيداً لمواجهة تفشي انفلونزا الخنازير بصورة وبائية.